العدد ٢٩ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
١ ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٧ المحرم سنة ١٣٣٥

العصبية التركية

ان المسألة التي اخترنا الكتابة فيها اليوم من أهم المسائل التي يجب على كل مسلم وعلى كل عربي الاحاطة باطرافها حتى يعلموا الى أين نحن سائرون وماهي الغاية التي يرمي اليها الاتحاديون ويسعون لايصال المملكة اليها

ولقد كتب الكاتبون مقالات كثيرة في هذا الموضوع ولكننا لانزال في حاجة الى استيفاء الكلام فيه حتى لاتبقى لأحد حجة في جهل الحقيقة

لابد أن الذين لم يقفوا على حقيقة أغراض الاتحاديين يعجبون من اضطهادهم لافراد البيت العثماني، والتقتير عليهم في أسباب المعيشة، واعلانهم أن تيمورلنك أفضل من السلطان بايزيد، وتحاملهم على عبد الحميد بالبذاءة التي لاتليق بآداب الرجال مهما اختلفت مسالكهم. وضغطهم على السلطان الحالي حتى لم يتركوا له من الامر شيئا، ومقاومتهم لولي عهده حتى ذهب شهيد بغيهم وعدائهم ولكن الذين لهم وقوف على مرامي الاتحاديين وأفكارهم يعلمون أن جوانحهم منطوية على بغض البيت العثماني لاعتقادهم أنه اساء الى الترك منذ تأسست الدولة العثمانية الى الان. فهم ينقمون على هذا البيت محاربته للامارات التركية التي كانت موجودة في الانضول مثل منتشا اوغللري وصاروخان اوغللري وحميد اوغلاري وقوجان اوغللري وآيدين اوغللري وشمس الدين مثلا واوزون حسن وغيرهم. وتشكيلهم من ابناء الروم جيش الانكشارية. وادخالهم الالفاظ العربية في اللغة التركية. واسنادهم المناصب الكبرى في الدولة الى (جاندارهلي) و(كوسه ميخال) و(اورانوس) و(زغنوز محمد باشا) وغيرهم من الرجال الذين لاينتمون الى الترك. وتمكينهم العناصر العثمانية من من المحافظة على لغاتها الى هذا العصر

وان كبار زعمائهم مازالوا يصرحون بهذه الافكار من قبل الدستور بسنين كثيرة حتى ان (يوسف اقچورا) كتب قبل ثمانية عشر عاما مقالة في جريدة (ترك) التي كانت تطبع في مصر قال فيها ان الجامعة العثمانية لاتدل على قومية ولا على اي شيء من معاني الاجتماع وهي ضعيفة ضئيلة تعف بها الشكوك والريب فيجب نقضها وتتريك كل ما هو داخل فيها. وقد نقلنا كلامه هذا في العدد التاسع من جريدة القبلة فلا حاجة الى اعادته الآن

أما العزم النهائي الذي عزم عليه الاتحاديون فهو نقض كل ما بناه آل عثمان من يوم تأسيس دولتهم حتى الان، فهم يريدون أن تكون الدولة تركية محضة، وأن يميتوا كل عنصرية موجودة فيها وأن يفنوا بالسيف والنار كل من لا يتنازل عن جنسيته ولا يندمج فيهم ويرضى بمبادئهم واحوالهم

هذا مجمل ما عزموا عليه. وقد اتخذوا له وسائل كثيرة. منها استخدام مشايخ السوء في تأويل النصوص الشرعية تأويلا لاينطبق على عقل ولا على نقل كما رأى القراء فيما نقلناه عن كتاب قوم جديد

ومنها نشر مبادئ الالحاد في المدارس كما نرى أثر ذلك في اكثر الشبان الذين يتعلمون في مدارسهم

ومنها الادعاء بأن الاحكام الشرعية والتمسك بها مؤخر للدولة عن الوصول الى معارج الارتقاء كما رأى القراء فيما نقلناه من أقوال جلال نوري بك في كتابه (اتحاد اسلام)

ومنها تعليق آمال شبان الترك بالتقاليد التركية القديمة المخالفة للشرع الاسلامي مثل احيائهم لوثنيتهم التي قضى الاسلام عليها واجبارهم الجنود على التوسل بالوثن (بوزقورت) كما يرى القراء ذلك منشوراً في عدد اليوم من القبلة

ومنها تركهم اللغة العثمانية لما ازدانت به من الالفاظ العربية. ورجوعهم الى اللغة الطورانية الفقيرة التي لاتوجد فيها كلمات لابسط المعاني وأشدها لزوما للامم مثل كلمة (الوفاء) و(النظام) و(الدين) وماهو بدرجتها فانها عارية من مثل هذه الكلمات وقد اختاروا لأنفسهم هذا الضنك بغضا باللغة العربية وميلا الى عصبيتهم الذميمة

ثم انهم منذ سلوا سيف النقمة والحقد. وشعروا بأنه لايوجد فوق رؤسهم رقيب على أعمالهم بسبب الحرب الحاضرة. منعوا كل المدارس العربية الاهلية من التعليم بلغتها. ظانين أن ذلك ينفعهم في تحويل أبناء العرب عن جنسيتهم. وقد فاتهم أن هذه اللغة محفوظة بالقرآن الى يوم القيامة. وأن لها من ادابها وتاريخها ومدنيتها وعلومها ما يرد كيد أعدائها الى نحورهم. لان سنة الله تعالى جرت من الازل بأن الزبد يذهب جفاء وأما ماينفع الناس فيمكث في الارض

ومما نحمد الله عليه أن بين أفاضل الترك من يعرف حق المعرفة ان الاتحاديين انما يحفرون قبر القومية التركية بأعمالهم هذه التي هم اضعف من أن يبلغوا بها مأربا. مثال ذلك أن جريدة (مشرق عرفان) التركية التي كانت تصدر في قونية أحست قبل الحرب العمومية بخطر هذه الطريقة الاتحادية وضررها على الترك جميعا فكتبت مقالة تحت عنوان (هاون الترك صغير) قالت فيها ما ترجمته:

(انا معاشر الترك لم نعرف حتى الان كيف نميز بين اصدقائنا واعدائنا. فقد أردنا في هذه السنين أن نسحق عشرين مليونا من العرب بهاون الترك الصغير الا اننا وياللاسف لم يخطر على بالنا أن نمعن النظر في هذا الهاون لنعلم اذا كان يسع عشرين مليونا من العرب أو انه — كما هو في الحقيقة — لايسعهم اردنا أن نتملق لحزب قليل فارتكبنا أمورا نفرت منا ثلاثمائة مليون مسلم. فلنتحمل وقع ضربات المطرقة التي تقرع بها الان رؤوسنا)

وكتب سليمان نظيف بك الوالي الاتحادي مقالة في جريدة تصوير افكار قبل وفاة صاحبها أبي الضيا توفيق بك قال فيها:

(يجب علينا أن نعترف ونقر نحن الاتراك بأننا أسأنا المعاملة بجانب العرب في جميع الاحايين فقسمنا أراضيهم الى مقاطعات تحت اسم (أميرية) و(سنية) حتى بلغنا الى درجة التحكم بالقوت اليومي الذي يتناوله كل عربي بجده وسعيه. وقد توالت هذه الصدمات من الحكومة على الامة العربية الصادقة الجليدة وهي تتلقاها بصبر وثبات)

وان اعترافات الترك التي من هذا القبيل كثيرة جدا وان كانت جاءت بعد فوات الوقت. وبعد استرسال الاتحاديين في هذه العصبية الضارة. على أن هذه الاعترافات مهما كثرت فهي لاتبلغ جزءا من الاعمال البربرية والفظائع الهمجية التي يرتكبونها في سبيل عصبيتهم. وما كان الله ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون

التسرع في الحكم

نسمع بين كل حين وآخر ان كثيرا من أهل الغيرة والفضل خارج هذه الديار يتمنون الاماني المختلفة فيما يتعلق بتقدم هذه النهضة وحوادثها. ومهما يكن الحس الحامل لهم على هذه الافكار فان مما لاريب فيه انه شريف وناشئ عن غيرة وحمية تشكر الا انه غير مبني على حقيقة الحال وما ثمة ان شاء الله اهمال فيما يجب التدقيق فيه على قدر الاستطاعة. واننا نشكرهم على هذه الهمة الشماء والشعور الكريم ولكن نرجو من مكارمهم ان لا يتسرعوا في ابرام الحكم قبل الوقوف على كنه الامور

سقوط مناستر

يرى القراء بين التلغرافات المنشورة في هذا العدد من القبلة خبر سقوط مناستر في يد الحلفاء وانكسار الجيش البلغاري الذي كان يدافع عنها

وان لسقوط مناستر نتائج متعددة نذكر منها الآن أن الالمانيين فقدوا بفقدها مركزاً مهما للاتصال بين رجالهم السياسيين في اليونان وبين عاصمتهم برلين. فانهم ظلوا مدة طويلة يتخذون كل الوسائل لارسال الاخبار السرية من أثينا عن طريق يانية الى مناستر حيث يأخذها جيش الاعداء الموجود فيها فيطيرها على جناح البرق الى برلين وبذلك كانوا يستفيدون فائدة سياسية عظيمة غير الفوائد العسكرية التي كانوا حاصلين عليها من وجود هذه المدينة العظيمة في أيديهم ووقوفها في طريق الحلفاء الى ماوراءها من البلاد زد على ذلك أن تفوق الحلفاء في هذه الجهة سيخفف عن عاتق رومانيا العبء الذي تحمله في جهاتها

ولقد كان البلغاريون شاعرين في المدة الاخيرة بالهمة التي يبذلها الجنرال ساراي الفرنسوي لاسقاط مناستر وارسال جيوش الحلفاء منها الى نيش حتى تتمكن من قطع الطريق بين ألمانيا والشرق. فحصنوا مناستر والمرتفعات التي حولها وحفروا في كل جهة من جهاتها خنادق منيعة مثل خنادق الالمان في الميدان الفرنسوي. ويقول الدكتور ديلون الصحافي الانكليزي الخبير بأحوال البلقان والشرق ان البلغاريين سحبوا بعض الفصائل من معسكراتهم الاخرى وارسلوها على جناح السرعة الى مناستر لانجاد حاميتها والجيوش المدافعة عنها وشددوا الاوامر عليهم بأن يقاتلوا قتال المستميت

ولكن كل هذه الاحتياطات العسكرية لم تنفع البلغاريين وحلفاءهم وانتهى الامر بسقوط مناستر الذي يعد ضربة قاضية على بعض خططهم في ميدان البلقان، وهو في نظر الالمان أهم من الميدان الفرنسوي بدليل أنهم خصصوا له أربعة من أعظم قوادهم المشهورين وهم فالكنهاين وهندنبرغ وماكنزن وارزت. وان كل ضربة يتلقونها في هذا الميدان تقع منهم في موضع الالم. لان هنالك الطريق الوحيد بين برلين والشرق الادنى الذي حصروا فيه أطماعهم الحقيقية وأنشبوا فيه أظفارهم الدامية وأرادوا أن يستأثروا بامتصاص مادة الحياة التي فيه حتى لا ينتفع غيرهم بها من قريب أو بعيد

ومن المحقق أن سقوط مناستر يعد طليعة لحوادث كبيرة سوف تأتينا أخبارها من البلقان لان الحلفاء اعدوا كل العدة اللازمة للتفوق على أعدائهم في مقدونية ورومانيا معاً وننتظر أن تظهر نتائج هذا الاستعداد في القريب العاجل

وثنية الاتحاديين

طلب الينا بعض الافاضل أن ننشر الدعاء التركي الذي أمرت نظارة الحربية العثمانية جنود الثكنات العسكرية بتلاوته في كل مساء، وفيه ذكر الوثن التركي القديم (بوزقورت) أي الذئب الابيض. وهذا أصله باللغة الطورانية التي يتلونه بها وترجمته بالعربية تحت كل جملة من جمله :

اولو طا كريم سن صاغلق ور تركه
يا الهي العظيم. أحسن الى الترك بالعافية
خاقان بويوروغني هپ قاراشلره ايت
واجعل توجه السلطان شاملا كل الاخوان
يوجه اولوس يوكسلسون، بر بوز قورت احسان ايت
لتعظم قدرتك، احسن الينا بذئب ابيض
يكى طوران، أى سوكيلى اولكه
ياطوران الفتاة، يا ايها الوطن المحبوب
سويله، سكا يول نرده، يالوار يريورز
نتوسل بك أن تخبرنا اين الطريق اليك
چاغر يبور بزى بيوك اتامز اوغوز
ان جدنا الاعظم اغوز ينادينا
اولو طا كريم سن ايشيق ور تركه
يا الهي العظيم، ابعث في الترك شعاعا من نور
طوران يولى آيدنلانسون، توتسون اوجاقلر
حتى يضئ طريق طوران، وتدخن البيوت
بارلدارسون كل كبي هپ كوشه بوجاقلر
فتضئ كالورد كل زاوية وجهة

أما صورة قراءة هذا الدعاء فهي أن تقف الجندي وينكس سلاحه ويحني رأسه بخشوع ويشرع بتلاوته

وان هذه العصبية الجاهلية في احياء وثنية طوران قد انتشرت انتشاراً هائلاً بين كل شبان الاستانة حتى صار الكبار منهم يغيرون اسماءهم العربية التي اشتهروا بها ويسمون انفسهم بأسماء طورانية

وخطب آق چورا اوغلى خطبة اعتذر فيها عن فظائع جنكيز خان وتيمورلنك ومما قاله في خطبته : (يجب على كل تركي أن يفضل جنكيزخان على خصمه جلال الدين خوارزم شاه. وأن يفضل تيمورلنك على السلطان بايزيد. لان جنكيز وتيمورلنك هما رجلا الاتحاد السياسي لجمع كل الشعوب التركية)

وفي صفحة ٥٧٢ من مجلة دونتما الصادرة يوم ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٣٣ قصيدة بامضاء أحمد كمال عنوانها (يالواريش) أي التوسل يضرع فيها الى المولى عز وجل بقوله :

يوريورم: اوكم آردم قارانلق
طيرمانديغم كوز قارلار تيرير ياماچ
آلو اولسون ايشيقلانان يولى
جهنمدن برقپى آچ!.. ذليك آچ!..

ومعناه :

انى أسير والظلام من أمامى ومن خلفى
واتسلق سفح جبل يعمى الابصار
فأنر اللهم طريقى بالنار واللهب
وافتح لى بابا من الجحيم ونافذة من جهنم

ثم تقول في ختامها :

(آلتاى) ميدر مردبوه نى عرشكك
دينم اوزم كبى (توران) ايلليدر

ومعناه :

هل بلاد (الطاى) التركية هي معراج عرشك
يارب. انى احب (طوران) مثل محبتى لدينى ونفسى

كلمة حق

ألقى الي البريد الاوربي الكتاب التالي من صديق فرنسوي مستشرق عاش في الشرق ردحا طويلا. متنقلا بين مصر وسوريا والعراق وبلاد فارس، وقد اطلع على بعض العلوم الاسلامية. وألم بالآداب العربية. وله ولع عظيم في نهضة الشرق والشرقيين. وهو أحد العلماء الذين يعتقدون بأنه لاحياة للشرق الا بحياة العرب. ولا حياة للعرب الا بحياة الاسلام

وقد رأيت أن اذيع هذا الكتاب على صفحات (القبلة) القراء لعل صداه يرن في آذان الذين ولعوا بالوقوف في طريق العرب ظناً منهم بامكان مقاومة سنن الله في خلقه وتغيير سير الكائنات. قال صاحب الكتاب :

حملت اسلاك البرق الى امهات العواصم خبر نهوض العرب نهضة جديدة فاستبشر بذلك كل من عرف ماضي خدمتهم للعلم ونشرهم لواء العدل والمساواة. فهل صحيح ما معناه من ازماع الشرق على النهوض وعزم العرب على الحياة، وهل العربية السمحاء نفضت عنها غبار الاهمال بعد ان كادت تدرج في أكفان التاريخ ولم يبق منها الا سيرتها العطرة وأثرها الماثل؟

وهل شاءت العناية الالهية أن يتحقق هذا الحلم الجميل، وتعود للعالم مدنية الشرق الهادئة الحكيمة على يد مشيديها الاولين. فتأخذ منها الروح حقها والمادة قسطها؟

اني – على الرغم من اعتقادي بأن العرب قد نالوا مايكفيهم من العقاب الالهي العادل على رقادهم وغفلتهم كل هذه القرون – لم أصدق لأول وهلة بقيامهم الان وانتهازهم هذه الفرصة الحسنة للسير في مضمار الحياة. ولي الحق بترددي في تصديق ذلك لاول وهلة لأن العرب نسوا أنفسهم أحقابا حتى صح فيهم قول شاعرهم :

ومن جهلت نفسه قدره
رأى غيره منه مالا يرى

ولولا بقية أمل في أهل الجزيرة لكنت في عداد الذين نعوا حياة العرب وترحموا عليهم من أمد بعيد

الا أن عرب الجزيرة لا تزال الخير فيهم، لأنهم لم يفقدوا الاباء والشمم، ولم تفسد الحضارة الناقصة أخلاقهم ولم تذل الحكومة الغاشمة نفوسهم، فبقيت أرواحهم سليمة كأجسادهم. ولا غرو فهؤلاء هم الذين حملوا الى العالم هداية الاسلام وعدله وكانوا خير أمة أخرجت للناس. وما كنت يوما بمصدق خبر نهوض العرب الا اذا كان محمولا بهمة هؤلاء الصيد الاشاوس. ولاريب عندي في ان العرب لا يدخلون الى حظيرة السعادة الا من الباب الذي دخلوا منه اليها فيما مضى

وها ان العرب قد وضح لهم الطريق الذي سلكه أجدادهم من قبلهم فلينتهجوه وليقتفوا أثر من سار عليه امامهم

فان في التاريخ العربي أمثلة لهم هي اشد نورا من الاقمار وأعظم تألقا من الشموس. وليأخذوا من اوربا اساليب الزراعة والتجارة والصناعة وكل مافيه قوام الحياة العملية والمادية

كونوا مع الحق ولا تبالوا بالصعوبات فلولاها ماحصلت التجارب ولا عرفت الرجال.

انكم لستم في حاجة الى النصح فقد القت الايام عليكم دروسها، وانتم في زمن استيقظ فيه الراقدون وانتبه فيه الغافلون. ولكنها كلمة من غربي عرف حياة الشرق القديم الهادئة فأحبها. واحب لو انه رآها في حياة الشرق الجديدة. فسيروا سيرة آبائكم الصالحين. وستجدون ممن كنتم تخشونهم أكبر الناصحين واعظم المؤازرين

واعلموا ان العالم كله اصبح شاخصا اليكم فاعملوا وسيرى الله عملكم وان الله لا يضيع اجر المحسنين

ل. م.

هذه كلمات الصديق المستشرق صدرت من قلب يلتهب غيرة على الشرق الذي احبه فأردت ان لا استأثر بها. فعلينا ان نعمل ونحن ننظر الى قول الشاعر الحكيم :

والناس من يلق خيرا قائلون له
مايشتهي ولام المخطئ الهبل

القاهرة في ٦ المحرم سنة ١٣٣٥

جميل

الجنود العثمانية والبلغارية في غاليسيا ودونسك

روت جريدة (مورنن بوست) أن الحكومتين التركية والبلغارية طلبتا من ألمانيا والنمسا اعادة الجنود العثمانية والبلغارية من غاليسيا ودونسك لتتمكن هاتان الحكومتان من المحافظة على خطوط القتال البلقانية بعد ما حمي وطيس الحرب فيها

أسراء جدد

وصل الى مكة المكرمة نموذج من أسرى الترك الذين وقعوا فى أيدى الجيوش العربية حول المدينة المنورة . وكلهم من أهالى الاناضول . فشملتهم مكارم حكومة جلالة الملك المعظم . وأدوا امس واجباتهم الاسلامية . ومما أخبروا به انهم جىء بهم قسرا للمحاربة فى هذه البلاد المقدسة . وهم يدعون الله سبحانه وتعالى بأن ينجح هذه النهضة المباركة . وان الله لا يهدى كيد الملحدين الظالمين

دائرة البريد والبرق
فى جدة

كانت دائرة البريد والبرق فى جدة من الدوائر التى لستهدف الإهمال الملومة فى زمن الحكومة السابقة . فكانت تلك الدائرة هناك غرفة صغيرة يقطعها حاجز خشبى بسيط فصل بين عمال الدائرة وبين اصحاب المصالح . فلما من الله على هذه الديار بنهضتها المباركة وبدأت الاصلاحات تتناول معاهدها ومرافقها بالتدريج نالت دائرة البريد والبرق فى جدة قسطا من ذلك

فقد علمنا من أخبار جدة أن تلك الدائرة انتقلت من مكانها الاول الذى كانت تقيم فيه بالاجرة واتخذت لها مكانا حسنا خاصا بها ولائقا بمركزها وقد وضعت فيه الاثاثات الجميلة ونظمت أحسن تنظيم

ومما اوجب شكر الاهالى ان ما كانت التلغراف البرى والبحرى وأدوات التلفون والبريد قد نقلت كلها الى المكان الجديد وارتبطت بالاسلاك البرقية والتلفونية من غير ان يحصل أدنى تعطيل فى المخابرات على اختلاف أنواعها

ونحن نهنى ادارة عموم البريد والبرق والتلفون على ما تبذله من الهمة والنشاط بادخال الاصلاحات والتحسينات فى فروعها وأعمالها . ونرجو الله أن يوفق كل عمال جلالة الملك المعظم الى تحقيق رغباته الجليلة فى التقدم والارتقاء

انتحار زنجى

ألقى أحد الزنوج بنفسه فى بئر زمزم يوم أمس خلسة بدون أن ينتبه له السقاة . فما لبث أن مات فيها غريقا . وقد اهتمت دائرة البلدية وادارة الشرطة بالامر واخرجتا جثته . وأخذت دائرة الشرطة فى تحقيق هذه الحادثة

رجاء
من حضرات المشتركين

نرجو من حضرات الافاضل مشتركى جريدة (القبلة) أن يتفضلوا بارسال قيمة الاشتراك الى ادارتها فى المطبعة الاميرية بجياد . واما مشتركو جدة فليتفضلوا بتسليمها الى ادارة البريد بطرفهم

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

سقوط مناستر

القاهرة فى ٢٤ المحرم

(رسمى)

ان الاستيلاء الباهر على (كنالى) تمت انتهى بالقضاء على مناستر وسقوطها فى يد الحلفاء . ويعد سقوطها بادرة من بوادر ازالة الضغط على رومانيا

ارتباك الالمان

القاهرة فى ٢٤ المحرم

(رسمى)

شوهدت مدفعيات المانية كثيرة العدد سائرة على ممر كبو لنج على ارسوفا

فوز الانكليز فى فرنسا

القاهرة فى ٢٤ المحرم

(رسمى)

جاءت بلاغات مفصلة تؤيد الخبر الوارد عن نجاح الجيش البريطانى الباهر على نهر الانكر حيث انهزمت الجنود الالمانية أثناء محاولتها الهجوم على الفرنسويين ست مرات متوالية فى ظرف ثلاث ساعات

سقوط زبلين

القاهرة فى ٢٥ المحرم

(رسمى)

أسقط الحلفاء زبلينا من الدرجة الاولى بين سيروز وسلانيك

دخول مناستر

القاهرة فى ٢٥ المحرم

(رسمى)

دخلت جيوش الحلفاء مدينة مناستر واستلموا مواقعها الحربية واستأصلوا الاعداء منها

بعد سقوط مناستر

القاهرة فى ٢٥ المحرم

(رسمى)

فاز الصربيون فى معارك جديدة مع البلغاريين وقد رجع الاعداء القهقرى الى (برلبة) شمال مناستر

الميدان الفرنسوى

باريس فى ٢٤ المحرم

(رسمى)

كان الهدوء سائدا يوم أمس على كل خط القتال ماعدا القناء قنابل اعتيادى متبادل من الجهتين . ولم تقم المشاة بأدنى عمل

الحرب الجوية

باريس فى ٢٤ المحرم

(رسمى)

فى ليلة ٢٣ الجارى القت الطيارات الفرنساوية خمسين قنبلة على معسكرات الالمان وراء خط السوم

ماذا اراد بنو جنكيز

لن يبلغ الكيد كيد الله للعرب ... ولن يضام أباة الضيم بالغلب

ما ذا أراد بنو جنكيز اذ هدروا ... دما حراما بشهر الله فى رجب

بامة ضمن الله البقاء لها ... فلو رمتها يد الاقدار لم تصب

• • •

ستشكل القوم فتطوراء أمهم ... وينقلبن اليها شر منقلب

فقد اظلهم يوم يشيب به ... لهوله كل فود قط لم يشب (١)

يوم هو اليوم لا (يوم الهرير) نقل (٢) ... ماشئت عن هول يوم غير مرتقب

يصابح القوم فيه جيش معتصم ... بالله ، منتصر للحق ، محتسب (٣)

بكل غرب بوجه الشرق مبتسم ... بكف ندب لنصر العرب منتدب (٤)

سرية من بقايا أمة عرفت ... بانها أمة فراجة الكرب

امية هى ام العسلم لو عقمت ... لم ينجب الكون ذا علم ولا ادب

وهى التى ابتكرت كل الفضائل عن ... طبع سليم وخلق غير مكتسب

• • •

حدث ولا حرج عن امة ذهبت ... ايدى سبا فغدت نهبا لمنتهب

ياليت جعفر لم يخلق ولا صقلت ... ايدى الصياقل سيفا سل فى العرب (٥)

فاغتال (باغر) مولاه به فقضى ... وكان اول مقتول ومحتسب

وسله بانه من بعده ومضى (٦) ... بكل رأس بعز التاج معتصب

تواروه كذا من (باغر) الى (بغا) ... الى (وصيف) لعلج آخر شنب (٧)

لم يكفهم ثل عرش المستعين ولا ... ممعتز حتى تناجوا بابنه الارب

ولم يزل يبنى العباس كيدهم ... يغرى ويفسد بين ابن بهم واب

حتى غدا (بحكم) التركى يحكم بالـ ... راضى ويذكر مع مولاه فى الخطب (٨)

ويتقى المتقى (تورون) منبسطا ... اليه يحذر منه ثورة الغضب (٩)

وتم الى بهلاكو وعد آخرهم ... فسار من جنده فى جحفل لجب

تحكم السيف فى دار السلام فاضـ ... حت دار حرب وامست وهى فى حرب (١٠)

واجتاح (آمد) واجتاز (الفرات) بقتـ ... يل وسلب وتخريب الى (حلب)

وجاء من بعده (تيمور) بالمثلا ... ت اللدوالعبر العظمى وبالنوب (١١)

مستوقدا نار حرب كلما خمدت ... كانت لها جثث القتلى من الحطب

ثم انقضت دول من بعدها دول ... للترك كانت لجسم العرب كالجرب

ولم نزل امرنا فى الكون متنقلا ... من محدث نجس منهم الى جنب

حتى استباح الا باحيسون قبلتنا ... فحرقوا وجهة الاسلام باللهب

وجردوا الكعبة البيت الحرام عروـ ... س الدين والنسك من أثوابها القشب

وبدلوا بالاذى صفو (الصفا) كدرا ... وبدلوا الامن امن البيت بالرعب

فطائع تـذيت منها العيون نقل ... ماشئت عن منظر مستهجن عجب

فما ارى لاولاء القوم بعد ثذ ... فى الدين حظا وفى الاسلام من نسب

فانظر الى كل سيف من سيوفهم ... موشم بدم الاسلام مختضب

وكل نفس لها من بغضنا نفس ... لو ضمخوا خبثه بالمسك لم يطب

وساخر بكتاب الله منتظر ... تبديله بكتاب ليس بالعربى

وقد سمعت شرارا منهم زعموا ... بأن (انور) هم يوحى اليه نبى

وان (طلعت) صديق وصحبهم ... صحب وادناهم اسمى من القطب

وغير ذلك من زيغ ومن بدع ... ومن ضلال ومن زور ومن كذب

• • •

بنى ابى ان خير النصح الـه ... ولو اثار واذكى ثورة الغضب

فانما اهلك الاقوام قبلكم ... رفق بهم لطريق الحق لم يثب (١٢)

ياقوم ليس لما صرتم اليه سوى ... هذا التذبذب والتلفيق من سبب

(١) الفود جانب الرأس و معظم شعره • (٢) يوم الهرير يوم كان بين بكر وتميم • (٣) المعتصم بالله المنتصر للحق جلالة مليكنا المعظم (٤) الغرب حد السيف او حد كل قاطع والندب الخفيف فى الحرب ونحيرها (٥) جعفر هو المتوكل العباسى والسيف هو السيف الهندى الثمين الذى اشتراه واعطاه لمملوكه باغر التركى فقتله باغر به (٦) المراد بالابن هنا المنتصر ابن المتوكل (٧) (بغا) و (وصيف) مملوكا المستعين والعلج واحد العلوج والشنب الذى يجمع الشر • (٨) بحكم مملوك الراضى لله (٩) تورون مملوك المتقى بالله • وهؤلاء كلهم استولوا على الامر فى زمن العباسيين فلم يكن للخليفة الا الاسم وكان الخلفاء يحذرونهم ويتقونهم (١٠) دار السلام بغداد والحرب السلب (١١) المثلات جمع مثلة وهى النكال والداهية عن الحق والنوب المصائب المتناوبة • (١٢) لم يثب لم يرجع •

وما تذبذبتم الا لحرصكم … على المنائع والالقاب والرتب
ولم يزل فيكم من يستخف بها … يكاد يرقص للتبجيل من طرب
تخفى عن الناس كنها ليس يظهره … الا محك سريع الجذب من ذهب
الله الله فينا بعد يومكم … هـذا وها نحن ان ندع لها نجب
لصولة فى الشظايا والقنا بل أو … لجولة تحت ظل السمر والقضب
فى حزب سيد كل المسلمين ومو … لاهم بل وابن مولى الترك والعرب(1)
العادل المهتدى الهادى الشريف ابى ال … بطحاء وابن ابى البطحاء ذى الحسب(2)
السيد العلوى الطالبى قريد … شى العلا هاشمى المجد مطلبى
اتقى على العرب الله الرحيم به … من بعد ما تربوا كلا من العطب
فقام يدفع عنهم ما ألم بهم … وقد جثوا كلهم خوفا على الركب
برحمة رفرفت منه على رحم … سيان فى وصلها مولى وذو نسب
ورأفة اخذته بالاعزة من … لووا رؤسهم ذلا على الخشب
فيا بنى يعرب قوموا لنصرة من … قد قام ينصركم جودا بلا طلب
وليجمعنكم الاجماع كلكم … به عليه ولا تلووا على الريب
فالامر جد وما فى الوقت متسع … لقال او قيل اوللهزل واللعب
وانما هى آمال فان قرنت … بالحزم والعزم والتوفيق لم تخب

مصر القاهرة يوم الاربعاء ٢٠ ذى الحجة سنة ١٣٣٤ م.ع.

(1) مولى الترك والعرب المسلمين هو على عليه السلام فجلالة ملك المعظم ابو البطحاء وابن ابى البطحاء

(2) ابو البطحاء كنية عبدالمطلب . وكل من حمى بطحاء مكة فهو ابو البطحاء

هولندة ومستعمراتها

هبطت فى هذا الاسبوع اسعار النقود والاوراق المالية الهولندية هبوطا فاحشا فى اسواق مكة المكرمة وجدة مجاراة لاسواق الهند التى وردت الاخبار بهبوط قيمتها فيها

وقد ذهب الناس خطأ الى ان ذلك ناشئ عن قرب دخول هولندا فى حرب مع احد جانبي الامم التى تتذابح فى ميادين القتال . ولكن السبب الحقيق لذلك استمرار الثورة الداخلية فى المستعمرات الهولندية من (جامبي) الى (بالمباع) فبلاد (جاوة) وعدم تمكن القوات الهولندية هناك من اخمادها

واما أسباب هذه الثورة فلا تزال غامضة بسبب انقطاع الاخبار من هناك . وان بعض الصحف تعزو ذلك الى تحريك يد ألمانية للفتنة فى تلك الربوع وهذا ما جنحت اليه جريدة (نيوز فان دن داغ) الهولندية التى زادت على ذلك خبر اهتمام هولندا بكف أيدى الدساسين واخراجهم من البلاد الجاوية

وقد كتب أحد الجاويين فى مصر مقالة فى جريدة الاهرام روى فيها ان المسيو فان كول وزير المستعمرات الهولندية اعترف أمام مجلس الشيوخ الهولندى بأسباب شكوى الجاويين وتذمرهم ووجود تفاوت قانونى بين الجاوي والاوربى فى تلك البلاد . ولعل الحكومة الهولندية تتلافى أسباب هذا التذمر حتى لا تجعل للدساسين سبيلا الى ماهو حاصل من الضرر للحكومة والاهالى والبلاد

مناطيد زبلن

كانت مناطيد زبلن من الاسرار الحربية التى لا يجيد صنعها غير الالمان ، وكلما اسقط الحلفاء منطادا يخرب راكبوه الالة التى هى سر الصنعة فيه . ولكن الانكليز وقع فى ايديهم زبلن فحصه مهندسوهم فرأوا ان فى الامكان بناء مثله

صدى النهضة العربية

فى سنغافورة

فى سنغافورة جريدة اسلامية تطبع بلغة الملايو اسمها (اوتوسن ملايو) وصل الينا منها عدد ١٤ ذى الحجة فقرأنا فية مقالة عن احوال هذه البلاد ونهضتنا الاخيرة قالت فيها مامعناه :

(من المعلوم أن مكة المكرمة هى قبلة العالم الاسلامى المنتشر فى كل بقعة من بقاع الارض لأنها مشعرهم الحرام والمكان الذى يلتفون حوله فى كل الدنيا عند اقامتهم لصلواتهم . ولو أردنا أن نطلق عنان القلم فى بيان فضائل الحرمين الشريفين ومنزلتهما فى قلوب المسلمين لضاق نطاق جريدتنا عن ذلك

وقد رأينا المشتغلين بتتبع الحوادث العمومية فى بلادنا يتهافتون على أخبار مكة المكرمة ويحبون أن يعرفوا أحوالها . ولحسن الحظ وردت من تلك الديار المقدسة جريدة جديدة سميت (القبلة) وافق فيها الاسم المسمى فنرجو لها من الله البقاء والنماء حتى تخدم هذه الامة بما فيه صلاح دنياها وآخرتها

وقد صدر العدد الاول من صحيفتنا القبلة فى ١٥ شوال وفيه كثير من أخبار نهضة العرب وحوادث الحجاز)

وبعد أن نقلت بعض أخبارنا قالت :

(وسوف ننقل لقرائنا كل ما يصل الى يدنا من اخبار جريدة القبلة وموادها المهمة)

فقد ختم

فقد ختمى المهمور باسمى فى صباح أمس . فكل ورقة تظهر مختومة به منذ هذا التاريخ تعد مزورة

حسن بن محمد البنجابى

سكة حديدية

فى البصرة

انتهى مد السكة الحديدية فى ولاية البصرة بين (الناصرية) و(الشيخ سعد) والهمة مبذولة لايصالها الى (الخميسية) و(السكرنك) و(العمارة)

وانشئ فى البصرة مرفأ حسن ، وأصبحت الوارادات التجارية متواصلة هناك

الباخرة نيرنك

أرسل لنا حضرة الفاضل رئيس غرفة التجارة فى جدة تلغرافاً بوصول الباخرة نيرنك الى مياهها وهى قادمة من بومباى وعدن وعليها من بومباي البضائع الآتية :

١١٥٢٥	طرد رز
٢٨٣٦	« دقيق
٥٩٠٦	« ذرة
٣١٤٩	« دخن
٢٧٠٦	« سكر هندى
٩٠	« سكر روس
١٨٣٣	« قماش
٢١٥	« زنجبيل
١٠٠	« حمص
٢٧٨	« شاى
١٥٠	« لوز هندى
٢٠٠	« عدس
٤٢٥	« زيت
١٤٠	« حمر
٢٣	« جراك
١٥٠	« سمسم
٤٠	« كبريت
٢٠٠٠	« تمر
٦٠٠	« حنطة
٤٧٢	« بضائع اخرى

وعليها أيضاً من عدن البضائع الآتية :

٦٠٠	طرد تمر
١٥٠	« زيت
٢٠١	« دخان
١٦٠	« تنباك
١٠٨	« قماش
٩٤	« كبريت
٤٦	« بضائع اخرى

الباخرة دقهلية

وجاءنا امس من حضرته تلغراف آخر هذه صورته :

وصلت الباخرة (دقهلية) من سواكن يوم ٢٥ الجارى وعليها خمسمائة تنكة غاز

قلة الذهب

فى ألمانيا

اذيعت فى ألمانيا نشرة بامضاء مستشار الامبراطور وحاكم برلين ورئيس مجلس ادارة بنك الامبراطورية يحثون فيها الالمانيين على دفع ما بقى عندهم من النقود الذهبية والحلى الذهبية الى بنك الامبراطورية واخذ قيمته ورقا . وقد قالوا فى هذه النشرة ، ساعدوا بنك الامبراطورية الذى هو مخزن سلاح القوة الاقتصادية الالمانية ليملأ بالأسلحة الذهبية ، وقد رضيت البرنسيسة سيسيل زوجة ولى عهد الامبراطور أن تكون رئيسة شرف للجنة تألفت هناك لتقديم الحلى الذهبية للبنك . وفتحت فى برلين ادارات متعددة لشراء الذهب

شهامة فتاة

قالت جريدة المقطم :

أطلعنا فى الصحف الانكليزية التى وصلتنا بالبريد الاخير على خبر يدل اعظم دلالة على المكانة الرفيعة التى يسمو اليها البشر فى نبالة المقصد وكرم الاخلاق والغيرة الوطنية فان فتاة انكليزية من العاملات فى لندن كانت تمر فى ذهابها الى محل عملها وعودتها منه الى بيتها امام مستشفى للجنود الجرحى وتتمنى لو كانت حالتها المالية تمكنها من وقف نفسها على خدمة الجرحى ومواساتهم واخيرا اتصل بها ان جراحى ذلك المستشفى فى حاجة الى ترقيع جروح الجرحى من جلد الاصحاء لكفاء شفائها وبرئها فاغتنمت هذه الفرصة وارسلت الكتاب التالى الى كبير الجراحين فيه وهذه ترجمته :

(سيدى العزيز — استميحكم عذرا اذا تطفلت عليكم بالسؤال عن صحة ما يقال من ان جروح الجنود كثيرا ما يكون برؤها اسرع وشفاؤها اتم لو تيسرت الكفاية من الجلد البشرى لترقيعها . فقد اخبرت ان كثيراً من الجروح يكون برؤها غير تام او انها تبرا على زغل لان الاطباء لا يتيسر لهم الجلد البشرى فاذا كان الامر كذلك فانى اعد نفسى قد خولت شرفاً عظيماً اذا اسمح لى بوضع نفسى رهن اشارتكم فى اى وقت شئتم لتقطعوا من جلدى لترقيع الجروح به وانى مستعدة للتنازل من جلدى عن كل ما يمكن قطعه منه

وهذه التقدمة ليست ناجمة عن عاطفة وقتية فانى مضطرة الى المجئ الى المدينة يوميا لكسب معاشى ولذلك حيل بينى وبين العمل لفائدة الجنود واعانتهم ومؤاساتهم كما تفعل الفتيات الاخر اللواتى من سنى وان لى شقيقين يحاربان الآن فى ساحات القتال ولذلك ارانى مضطرة الى اتيان عمل من الاعمال اكراما لهما ولما كنت لا أعرف مكاناً آخر غير مستشفا كم تطفلت بالكتابة اليكم . فاذا كنتم فى غنى عن خدماتى فانى اكون ممتنة اذا ارشدتمونى الى مكان آخر اكون ذات فائدة فيه من هذا الوجه)